

دمية القصر

خفق اللواء بها النظامي الذي ... منه لأحشاء العدا خفقان .
فتأرجت ريح السعادة سجسجاً ... وأقام فيها الروح والريحان .
راعى رضاء خليفة الرحمن ما ... أوصاه فينا ربنا الرحمن .
ولذاك ما أصفاه بالرتب العلا ... شاهان شاه فجل منه الشان .
ملك رأى بوزيره أضعاف ما ... بيزر جمهر رأى أنوشروان .
أمن الورى أن يسفل الإيمان مذ ... بأبي علي أعلي الإيمان .
وحوت يد الحسن المحاسن فاغتنى ... وخليفه وأليفه الإحسان .
ما أثبتت للمكرمات صحيفة ... إلا وفيها ذكره عنوان .
شرف على السماء محله ... فله على سمك السماء مكان .
وجلالة لو أن كسرى حازها ... لم ينكسر كسرى ولا الإيوان .
تتحير الأذهان من عجب إذا ... فتقت بسحر بيانه الآذان .
ما المجد إلا كعبة مبنية ... أخلاق مولانا لها أركان .
قلت : قد فرغت من نيسابور ومن فيها وطرت في أقطارها بقوادم الرغبة وخوافيها . وأخذت
الآن بعيونى في نواحيها لتعلم أن ليس لنواحي خراسان طين مسحيها .
القاضي أبو بكر البستي .
كتب إلى الشيخ أبي منصور الثعالبي في علة عرضت له أبياتاً منها هذا : .
صديقك عادة الأوصاب حتى ... كأن مجاهه علق وصاب .
ترى الأحجار والخزرات شتى ... عليه كأنه رجل مصاب .
فأجابه : .
كلامى كله فصل صواب ... ونفسك كلها مجد لباب .
وسقمك سقم أرواح المعالي ... وصحتك السعادة والشباب .
بقلبي ما بجسمك من سقام ... لي استغراقه ولك الثواب .
أبو الحسين علي بن العلاء البستي الفقيه .
أنشدني القاضي أبو جعفر البحاثي الزوزني قال : أنشدني الفقيه أبو القاسم العالمي
الكرمانى قال : أنشدني أبو العلاء هذا لنفسه : .
ودعني من كان أنسى به ... فطارت الروح عقيب الفراق .
وحملت نفسي ما لم تطق ... فاعتقدت تكليف ما لا يطاق .

العميد أبو سهل الحسين بن علي الجنيدي .

ولي صحابة ديوان الرسائل بغزنة على عهد الأمير أبي شجاع فرخ زاد ابن مسعود . فأجراها أحسن مجاريها وقل في القوس أعطيت يد باريها . وما زال في عيش ناعم أغن حتى أنبض إليه الدهر وتر نبعه فأرن وأزل من العرعره إلى الحضيض وطأطأ بعد الطوح أشفار الجفن الغضيب . وأوهن رجله ثقل الأدهم وأدرد سنه عض الأباهم وغيب بعد مرمياً بقاصمة الظهر . ولم يدر ما فعلت به حوادث الدهر . وكان رحمة الله عليه يحب الفضل حباً جماً ويأكل ماله الأفاضل أكلاً لماً . وقلما تواضع لصياغة النظم . فمما أهدى إلي الشيخ أبو الفضل الخيري النيسابوري من شعره أبيات ضم بها كتاباً له إلى العميد أبي بكر محمد بن بندار وهي :

قل لمن طاول الكرام فطالا ... وشآهم تكرماً وكمالا .

فغدا أشرف البرية أصلاً ... وأعز الرجال نفساً وآلا .

وأتم الأنام جواداً وإقدا ... ما وأوفاهم جداً ونوالا .

بطل يسبق الكمي نزولاً ... حيث ما تكره الكماة نزالا .

ومنها :

لا تعف خدمة المليك على البعد ... فتلك التي تزيد الجلالا .

يكمل البدر حين ينأى عن الشمس ... ويدنو منها فيسمى هلالا .

وكذا الدار ضائع الحسن في البح ... ر فإن بان راق جمالا .

ومياه البحار ملح فلما ... حملتها السحاب عدن زلالا .

هل مع القوس نال سهم رمياً ... فإذا ما رمت به القوس نالا .

لا يطول الفسيل وهو نجيب الأصل لكن إذا تحول طالا .

إن تقع نقطة على الطرس من خطك غدت في وجنة الفضل خالا .

وله من أخرى أيضاً :

فما من علاً إليه مآبها ... وما من فتى إلا إليه مآبه .

ولا دأب إلا إليه نفاقه ... ولا كرم إلا إليه انتسابه .

له قلم حكم الورى في لعبه ... يميت ويحيي جده ولعابه